بيـان التنـاقـض والتحامل الظـاهر

في كتابات ومنهـج رائـد آل طـاهر

وقفات مع مقاله الموسوم

الايضاح والتفصيل في بيان حال أبي صفوة وكتابه " الاكليل "

كتبه : أبـو مهـا , رياض بن محمود عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وأُصلي واسلمُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم :

أما بعد :

فإن الله جل وعلا ، تَفَضَلَ على عبادهِ بأن انزلَ عليهم كتاباً حقاً يهديهم إلى سواءِ السبيل لا تناقضَ فيه ولا ريب ، قال تعالى : { **الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**}[البقير : ١-٢] ، وقال تعالى : { **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا** }[النساء : ٨٢].

وبعثَ إليهم رسولاً يهديهم إلى سواءِ السبيل بسنته وهديه، هذه السنةُ التي لو فَتَشَ أحدُهم وقضى عُمُرَهُ في ذلك ما وجدَ تناقضاً حقيقياً فيها ولا اضطراباً ، وهذا أكبر دليلٍ على أنها من لدنِ حكيمٍ خبير فلا تناقضَ فيها ولا تعارضَ على الحقيقةِ.

ثم اصطفى له وزراءً واعوانا اختارهم الله لصحبة نبيه فقاموا بحمل هذا القرآن ونقلوا السنة على أتم الوجوه واكملها بين الخلق، ووضحوا وبينوا ذلك الخير للعباد ، فلو نظر أحدهم في أقوالهم مع انتشارهم في البلدان وبُعْدِ المسافات لم يجد في كلامهم تناقضاً، وهذا أكبر دليل على صدقهم، لأنهم يأخذون من معين ومشرب واحد ، ثم جاء بعدهم التابعون لهم بإحسان وتابع التابعين ، وأئمة الإسلام من أهل السنة، وكذلك لو نظر أحدٌ في كتبهم وما ألفوه في الاعتقاد من كتب السُنة ، لوجد كأنهم ينطقون على لسان رجل واحد ، وهذا دليل صدقهم وصحة منهجهم وسلامة معتقدهم .

ثم خلف بعدهم خلوف تركوا الكتاب والسنة، فمنهم من ركن إلى عقله ، ومنهم من ذهب يؤول كلام الله وكلام رسوله على هواه ، ومنهم من يتكلم في الغيبيات بما يراه في عقله، فوقع التناقض في كلامهم ، وتجد التناقض والاضطراب واضحاً جلياً، فبعضهم يرد على بعض، وبعضهم يدحض حجة بعض ، بل تجد الرجل الواحد منهم يتناقض في أقواله، يتكلم اليوم بكلام ، ثم غداً ينقضه وهكذا دواليك، أو يؤلف كتاباً يذكرُ المقدمة يثبتُ شيئاً

وفي الخاتمة ينقضه ، وهذا دليل على التخبط والتيه ، والضلال ، وكما قال شيخ الإسلام في :[الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٤ / ٣٩٥)]: ((فيجب أن يعلم أن الحق لا ينقض بعضه بعضا بل يصدق بعضه بعضا، بخلاف الباطل فإنه مختلف متناقض كما قال تعالى في المخالفين للرسل: { **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ * إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ * يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ***))[الذاريات : ٧-٩]. ا هـ .

والآن وما نعيشه من كثرةِ التفرقِ والتحزبِ والابتداعِ، فتجد أهلَ البدعِ في تناقضٍ وتناحرٍ مما يدل على خسرانهم وانحرافهم ، ولكنَّ الأمرَ المحزنَ أنْ ظهرَ أُناسٌ من بني جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، وإذا نظرت لحالهم تجد كل واحدٍ يتعصبُ لفئةٍ يدافع عنها ويعادي ويوالي عليها تاركاً الحقَ وراء ظهرِه ، فإن وافقَ الحقُ هواه أخذَ بهِ ، وإن خالفَ هواهُ تركه ، فتجده يُلزِمُ غيره بلوازمٍ ،وإذا نظرتَ في حقيقةِ أمرِه وفعلِه ينئ بنفسه عما يُلزمُ به غيره، وهذا تناقض منه ، ودليلٌ على عدمِ إنصافهِ وصدقه ، لا مع نفسهِ ولا مع الآخرين ، يكتبُ المقالَ اليومَ وينشرهُ ، ثم إذا مر عليه زمنٌ يسيرٌ وكتبَ مقالاً آخر تجدهُ يناقضُ نفسه بنفسهِ ، وهذا دليلٌ على عدمِ الاتزانِ والثباتِ على طريقٍ واحد ، أو يكون دليلاً على التلونِ والتغيرِ بحسبِ هواه، او عدم رسوخهِ في المسائلِ العلميةِ والقضايا المنهجية إذ لم يتلقاها عن أشياخٍ وإنما شيخهُ ومعلِمهُ الانترنت.

وكما قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله مجيباً على سؤال هذا نصه : ((فضيلة الشيخ هل يجوز لطالب علم يدرس في هذه الجامعة أن يؤخذ العلم من الانترنت ويقول نحن نصحناه ولكنه يقول أن بعض العلماء أجازوا ذلك.

الجواب : لا يُؤخذ العلم عن الانترنت ولا يُؤخذ عن الأشرطة ولا يُؤخذ عن الكتب ، إنما يُؤخذ العلم عن العلماء، العلم بالتلقي، لابد من التلقي عن العلماء، ولو كان العلم يُؤخذ من الكتب أو ما يقوم مقامها لما رحل العلماء في السابق إلى البلاد.. إلى العلماء يتعلمون ويتلقون العلم منهم، والله جل وعلا قال : {**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**}

[التوبة:١٢٢] ، فلابد أن يُسافر إلى أهل العلم.. إلى الجامعات الشرعية وإلى الكليات الشرعية.. إلى تعلم العلم الشرعي حيثما وجد، ولا يكتفي الإنسان بالمطالعات وسماع الأشرطة أو غير ذلك، إنما ينتفع بهذه من باب الانتفاع فقط ، أما أنه يعتمد على ذلك ويعتبر نفسه عالماً فهذا غلط كبير، نعم.))، مقطع صوت مفرغ على شبكة سحاب هذا رابطه :

[http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=110435]

ولا يخفى إنكار أئمة السلف على من تمشيخ من الكتب بلا شيخ، وإليك بعض أقوال السلف في الصُحفي؛ أي : الذي كان شيخه كتابه ، ولم يُعرف له شيخ تعلم على يديه:

- **قال الشافعي رحمه الله** : من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام .

وقال رحمه الله : من أعظم البلية تمشيخ الصحيفة، (أي : الذين تعلموا من الصحف)[ينظر : تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة (ص١٨٧)]

- **وسئل الإمام مالك رحمه الله**:((أيؤخذ العلم عمن ليس له طلب ولا مجالسة فقال: لا...... الأثر)) .[ينظر : إسعاف المبطإ برجال الموطأ للسيوطي (ص ٧٤) تحقيق القريوتي.]
- **وقال الإمام أحمد** – رحمه الله – عندما قال له المعتصم: كلم ابن أبي دؤاد" فأعرض بوجهه-رحمه الله-، وقال : "كيف أُكلِمُ من لم أره على باب عالم قط" .اهـ [أي ما أخذ العلم عن شيخ ولا وقف ببابه]. [ينظر : موقف المعتزلة من السنة النبوية ومواطن انحرافهم عنها (ص٩٩)]
- وكما جاء في ترتيب المدارك وتوضيح المسالك (١ / ٤٩٧)أن أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي كتب الى علماء القيروان وكان يُنكرُ مكثهم في مملكة بني عبيد وسكناهم بين أظهرهم: فأجابوه: **أسكت لا شيخ لك**، أي: لأن درسه كان وحده، ولم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور، وإنما وصل الى ما وصل بإدراكه، ويشيرون أنه لو كان له شيخ

يفقهه حقيقة الفقه لعلم أن بقاءهم مع من هناك من عامة المسلمين تثبيت لهم على الإسلام، وبقية صالحة للإيمان، وأنهم لو خرج العلماء عن إفريقية لتشرّق من بقي فيها من العامة الألف والآلاف فرجحوا خير الشرين.

فانظر يا أخ رائد شدةَ إنكارهم على من كان شيخهُ كتابه ، ولو رأوا واقِعنا الذي نعيشه، وعكوفِ أحدهم على الأنترنت والحاسوب ، ثم فجأةً يظهر لنا متنمراً وكأنه يحيى ابن معين زمانه. و ياليته اكتفى بادعاء العلم فقط ، ولكنه تجاوز ذلك بالطعن والتصغير لمن يجلس ويثنى ركبه ويرحل في طلب العلم على مشايخ ثقات راسخين، طالباً العلمَ مشافهةً مقتدياً بسلفه الأخيار . اللهم رحماك .

وليس الاعتراضُ على الاستعانةِ بالحاسوبِ والنت والمكتباتِ العلميةِ في زيادةِ التحصيلِ والبحثِ ، بعد مجالسةِ أهل العلمِ ، بل الإنكارُ على الاستغناءِ بهذه الأشياء عن ثني الركبِ عند العلماءِ وطلبةِ العلمِ ، ذلك الأمرُ الذي يعطي الطالبَ مع صحةِ الفهمِ السمتَ والأدبَ والتواضعَ ، وهو الأمرُ الذي تحتاجُ إليه الساحةُ السلفيةُ اليوم بقدرِ حاجتها الى العلمِ أو أشد.

ولِما نراهُ اليومَ في الساحةِ الدعويةِ في بلدنا من فتنٍ دهماء تأكلُ الأخضرَ واليابسَ فتجعلُ الحليمَ حيران ، ولِحرصِنا على الدعوةِ السلفيةِ وشبابها، وحتى لا ينجرفوا وراء كل ناعقٍ و يتنازعوا ويفشلوا وتذهبَ ريحهم ، فقد كتبتُ مقالي " نصرةً للحق لا تعصباً للخلق" وبينت فيه حقاً اعتقدهُ ،موضحاً لبعض ما يمرُ به الواقعُ الدعوي من تعالمٍ وتشبعٍ لبعضهم بما لم يعطَ، فقد ناقشتُ الأخ رائداً في بعضِ المسائلِ التي تحتاجُ الى توضيحٍ وبيان لكي لا يلتبسَ الأمرُ على إخواني من طلبةِ العلمِ ، وأسفاً لم يقبلْ حقاً له بيناه ويرجِعَ عن باطلٍ له جليناه.

ثم علق الأخ فضل الشمري على المقال فوضحتُ له بعض الأمور التي ذكرها في تعليقه ، ولم يجب الأخ فضل عليَّ، وإنما قام بمساجلة بينه وبين بعض المعلقين ، وأفهم من ذلك عدم اعتراضه على قولي .

بل وذكَّرنا بمسألة مهمة- أشكره للتنبيه عليها- تحتاج إلى معالجة وهي تطاول بعض الصغار على الشيخ عبيد –حفظه الله وشفاه – وهو سوء خلق من فاعله أظهرته هذه الفتن فإنها تُمحِصُ، وموقفنا من هذا الشاب ومن غيره ممن يتجرأُ على علمائنا موقف المتبرئ من قوله وفعله، والهاجر والمقاطع له ولفعله، فإن للعلماء مكانةً اعطاها الله جل وعلا لهم، وامرنا بالرجوع إليهم ، فكيف نقبل بمن ينتقصهم أو يلمزُهم، وفعله هذا ناتجٌ عن فساد منهجه ، وسوء سريرته، وقد بينا براءتنا من ذلك وحُسنُ طويتنا لعلمائنا الأفذاذ – أمد الله في عمرهم في طاعته ، **وما ندين الله جل وعلا به هو كما قال الشيخ ربيع –حفضه الله- في إجابته عن سؤال عن الشيخ عبيد –حفظه الله وشافاه- ، حيث قال:** ((**والله الذي يطعن فيه ويقول انه جاهل يتبع سبيل الشياطين ويتبع الطرق الحزبية في الطعن في علماء المنهج السلفي، الشيخ عبيد من أفاضل العلماء السلفيين والمعروف عندنا بالورع والزهد والقول بالحق ، بارك الله فيكم، وما يطعن فيه رجل يريد وجه الله تبارك وتعالى، وهذه الأساليب عرفناها من الحزبيين**)) في صوتية على اليوتيوب هذا رابطها [https://youtu.be/EQUkqfCtIgw].

ثم وقفت مع الأخ رائد على مقال كتبه بعنوان "**الإيضاح والتفصيل في بيان حال الأخ أبي صفوة وكتابه (الإكليل)** " فلما قرأتُ هذا المقالَ أُصِبتُ بالذهولِ لما وجدته فيه من التناقضاتِ التي وقعَ فيها الأخ رائد ، والتباين بين قولهِ في هذا المقال وبين قولهِ في وقفاته حول مقال الشيخ أبي حمزة " **حوار هادئ مع الشيخ طالب العزاوي**" فأحببتُ أن يطّلعَ إخواني من طلبةِ العلمِ والشبابِ السلفي لواقع الأخ رائد ، الذي يُشعِرُ بعدم الاتزانِ لافي أقوالهِ ولا في أفعاله ، فيقول القولَ هنا وفعلهُ يكّذبه ، ويقول القول هنا ، وله قول آخر يرده، وسأقف معه على بعض المواطنِ لأنَّ الوقتَ يطول إذا أردنا تتبع الكلامِ بالكاملِ ، فنسأل الله أن يعيننا على التزام العدل والانصاف.

وقبل البدء أُحب أن أُنبهَ على مسألةٍ مهمةٍ وهي أنني ما كتبت المقال هذا لكي أُدافعُ عن أبي صفوة ، ولكن لبيانِ ما وقعَ فيه الأخ رائد من تناقضاتٍ في أقوالهِ وأفعاله، فأقول :

- **قال الأخ رائد – هداه الله –** : ذاكراً حال أبي صفوة منكراً عليه تعامله مع خصومه، **حيث قال:** ((**وأنه يبدعهم ويأمر طلابه بمقاطعتهم، ويذكر عنهم أخبارا سيئة من غير تثبت ولا مناصحة ولا بيان**))

فتعليقاً على قولك هذا أقول ، أتذكر الجلسة التي جمعتك بالشيخ أبي عبد الحق– حفظه الله– في منطقة ((البو دور)) ، حيث قال لك لماذا تكلمت فيَّ ، لماذا لم تنصحني ، فكان جوابك أنه لا يشترط النصيحة ، فلماذا تنكر على أبي صفوة إذا سلك مع خصومه مثلما سلكتَ أنت ، أليس هذا تناقضاً ، لماذا تلزم غيرك ما لا تلتزمه ، إن لم يكن هذا تناقضاً فلا أعلم ما هو التناقض ، مع أن ابا صفوة إنما هجر ليربي ويؤدب كما صرح هو.

وردي وإنكاري عليك بسبب التناقضُ الواقعُ بين قولك وفعلك ، وبين تعاملك مع من تردُ عليه، و تعاملك مع من يردُ عليك .

ولتعلم ويعلم قارئ هذه السطور أن إنكاري عليك ليس على عدمِ اشتراطِ النصيحة،– فنحن نعلم وأنت تعلم أن النصيحة قبل الرد والتحذير ليست بشرط ، والعلماء لهم فيها أقوال–، ولكن لتناقضك كما ذكرت لك آنفاً ، والشيخ ربيع يرى أنها شيء محمود كما جاء في: [**المجموع** (١ / ٢٧٨)] : ((**س**/ يا فضيلة الشيخ ، إذا كان الرجل عنده أخطاء أوجبت التحذير منه ، فهل يلزم نصحه قبل تحذير الناس منه أم لا؟

ج/ والله إذا كان شره مستطيرا ، بادر بنصحه وهذا أنفع ، فإن قبل وإلا فحذر منه، لعلها النصيحة طيبة . النصيحة . قد ينفعه الله جل وعلا بهذه النصيحة ويرجع عن باطله ويعلن خطأه ،بارك الله فيكم ، لكن لما تأتي تصدمه بالرد فقط قد لا ينقاد لك فتبذل الوسيلة التي .

أولا يكون الأثر طيب ، لأنك لما تنصحه بينك وبينه وتبدي له شيء من اللطف و. كذا . وكذا . سيرجع إن شاء الله ويعلن خطأه ، وفي هذا خير كبير أنفع من الرد ، بارك الله فيك ، ولهذا أنا . يعني . أقدم النصيحة ، بارك الله فيكم ، أقدم نصيحة بعضهم يسمع وبعضهم لا يسمع ، الذي لا يسمع حينئذٍ نضطر نرد عليه .

إذا لم يكن إلا الاسنة مركب فما حيلة المضطر إلا ركوبها .)).اهـ

وهذا ما فعلتموه أنت والعتيبي مع أبي صفوة رحمه الله ، صدمتموه بالرد حتى فقد صوابه واضطرب وخرج منه ما خرج.

– **وإليك قول الشيخ محمد بن علي فركوس** : سئل الشيخ العلامة محمد علي فركوس حفظه الله :ما هي المدَّة المعتبرة للصبر على المخالف؟ وجزاكم الله خيرًا.

فأجاب حفظه الله بعد حمد الله و الثناء عليه و الصلاة على نبيه :

فمِن الخُلُق الحَسَن في التعامل مع المخالف المسلم إقامةُ العدل في حقِّه أوّلاً. وتقديمُ النصيحة له على وجه الصدق والأمانة، والمحبَّةُ لأخيه ما يحبُّ لنفسه والكراهةُ لأخيه ما يكره لنفسه ثانيًا.

وذلك مراعاةً للأخوَّة الإيمانية، مع تكرار النصيحة –إن وجد لها سبيلاً–، «فالأولى: فرضٌ وديانةٌ، والثانية: تنبيهٌ وتذكيرٌ، وأمَّا الثالثة: فتوبيخٌ وتقريعٌ.

ثمَّ الصبر على المخالف بعد النصيحة ثالثًا.

ولا تحديد –في حدود علمي– لمدَّة الصبر على المخالف بعد النصيحة، وإنما تختلف باختلافِ نوعِ المسائل والقضايا المنصوحِ من أجلها، والظرفِ الزمنيِّ الذي وقعتْ فيه النصيحة، ووزنِ شخصية المخالف ومنزلته على الساحة الدعوية، فالمدَّةُ المعتبرة في ذلك

مَرَدُّها إلى السلطة التقديرية للناصح العالم بالأحوال المذكورة، فتتبلور في نظره قضيَّةُ المخالف الذي يتأرجح بين الأمل في رجوع المخالف إلى الحقِّ واليأسِ منه لتعنُّته وتماديه في الباطل، لذلك فلا تحديدَ لمدَّة الصبر على المخالف، وإنما تطول أو تقصر بحسب ترجُّح كِفَّة الأمل في الرجوع إلى الحقِّ أو اليأس منه)) . اهـ [المصدر: موقع الرسمي للشيخ الفتوى رقم:(١١٦٣) الصنف: فتاوى منهجية].

- **قال الأخ رائد – هداه الله – :** ((**إطلاق أحكام التبديع أو الوصف بالتمييع أو الرمي بالنفاق أو الحزبية أو الفجور والفساد والفسق أو غير ذلك من التهم الباطلة!، وإطلاق أحكام التحذير والمقاطعة في أمور لا تستحق الجرح والطعن والهجر!؛ بل لمجرد مخالفته في أمور شخصية أو دنيوية أو مسائل فقهية أو تصرفات سلوكية!!، يفعل ذلك كله من غير بيان ولا استفصال ولا نصيحة ولا صبر على المخالف له،**))

والله إنَّ أمرك لعجيب ، فإن الناظر في مقالك ووقفاتك على مقال الشيخ أبي حمزة " حوار هادئ مع الشيخ طالب العزاوي " والنظر في كلامك هذا يرى العجب ، وإليك كلامك :

- **فلا أدري هل الدعوة السلفية في العراق والمطالبة برحمتها محصورة في شيخه ومدرسته فقط؟ أم هو التحزب والتعصب وتحجير العلم والدعوة في شخص واحد بثوب جديد؟ !**
- **ولهم مخالفات منهجية وتأصيلات وسلوكيات موافقة لأهل البدع من الحدادية والمميعة**
- **وإذا كان رأس الهرم له من المخالفات المنهجية والأخلاقية التي أنكرها عوام الناس عليه فضلاً عن خواصهم؛ فشيمةُ أهل البيتِ الرقصُ .**
- **وخاصة بعد الصفعة القوية التي صفعوا بها بسبب فضائحهم الأخلاقية المشينة.**

تطعن على أبي صفوة اطلاقه الأحكام وإنزالها على الخصوم بلا تأنٍ ولا روية ، بسبب أمور تقول عنها أنها لا تستحق الهجر والطعن ، وإنما هي أمور فقهية ، وسلوكية دنيوية ، ثم نجد في كلامك على الشيخ أبي حمزة ، أنك تطعن بالحزبية وتجرح بالتمييع ، وتشنع على الشيخ عبد اللطيف في مسألة فقهية ، ومسألة سلوكية- وأما المؤاخذات المنهجية فالحكم يرجع للعلماء الكبار فهم أصحاب الكلمة الفصل فيها -، وتقاطع وتدابر وتهجر وتَفجُر في الخصومة وتتلفظ بألفاظ لا تليق بطالب علم صغير لاسيما وأنت تدعي أنك الفارس المغوار المبرز الذي صار حصناً حصيناً للسنة ولولاه لضاع الدين، اعطيك قولاً وقارن بين حالك وبين قائله وانظر البون الشاسع بينك وبينه ، قال الإمام ابن القيم رحمه الله :(**المؤمن يتوجع لعثرة أخيه المؤمن كأنه هو الذي عثر بها ولا يشمت به**)[مدارج السالكين (١/٤٣٦)]، تمعن في هذا القول وتذكر أقوالك وإنكارك على أبي صفوة ، ثم تفكر، ألم تقع فيما كنت تُنكِرُه، بل بأشدَّ منه ، فها أنا أُذكرك بها لعلك نسيت .

- **ذكر الأخ رائد – هداه الله – :مؤاخذة على أبي صفوة، هذا نصها: ((مجالسة التكفيريين وتوجيههم في بعض مواقفهم!!، بعد مقاطعة بينه وبينهم حتى كانوا يستحلون دمه؛ لكونه خرج قديما في التلفاز مع جماعة من قادة الجيش، وأثنى على أحد ألوية الجيش الحكومي!، وتكلم بشدة على هؤلاء المسلحين ووصفهم بالخوارج واستباح قتالهم. ثم فجأة بعد مدة تغير الحال بينه وبين التكفيريين هؤلاء، وصاروا يزورونه في بيته، ويشيخونه عليهم، ويتصلون به ويشاورونه في أمورهم وتحركاتهم، حتى الذين كانوا معتقلين ثم خرجوا، ذكروا عنه أشياء كان يفتيهم بها!، وصار أبو صفوة يتجول في منطقته بعد أن كان ذلك محرما عليه؛ بسبب تهديدات تلك التنظيمات التكفيرية المسلحة.))**

وهذا قولك باطل واضح البطلان ، فإن القاصي والداني يعلم أن من قتل أبا صفوة هم الخوارج ، فكيف يكون على علاقة بهم ومودة ثم يفعلون به ما فعلوا . وكانَ وقتُ قتلهِ بعد مدةٍ يسيرةٍ من مقالكَ هذا ، وهذا دليلٌ واضحٌ على عدمِ انصافك وتجنيك على الرجلِ، ومنه هؤلاء النقلة!! العدول !! الذين بنيتَ على أخبارهم تلك الأحكام، والحسُ والواقعُ يكذبكم.

واخشى ان يكونوا بمستوى من نقلَ لك واقعَ الشيخ أبي حمزةَ ، والدعوةَ السلفيةَ في كردستان ، بل اني أجدُ أن المشهدَ يتكررُ معك، نصيحةً لله تأنَ وتثبت وأَحسِن الظنَ ووسع صدركَ لإخوتك .

- **قال الاخ رائد – هداه الله –** : ((**السعي المتكرر في إسقاط طلبة العلم الذين يبرزون في الساحة الدعوية في الموصل، فكلما برز طالب علم في مدينته اختلق معه خلافا لمحاربته وإسقاطه.**))

إن الناظرَ في حالكَ يجدُ أن هذا الكلامَ ينطبقُ عليك أكثرَ من غيرك ، فأنتَ ما تركتَ طالبَ علمٍ بَرَزَ في الساحةِ إلا وطعنت فيه ولم يسلمْ منك حتى الشيخ أبو حمزة ، وخِلافُك مع أبي صفوة –رحمه الله– معروف ، ثم مع أبي عبد الحق– حفظه الله– ، ثم مع غيرهم من طلبة العلم ، فقل لي بربك من أبقيت، ومن سلمَ منك في الساحةِ السلفية في العراق، علماً أن الذين ذكرتَهُم ثبتت عدالتهم وهم مزكون من قبل العلماء ولم يثبت فيهم الجرح ، وإنما الذي يتعرضُ لهم أنتَ ومن معك على الأنترنت سباً وشتماً وتصغيراً وتحقيرا .

- **قال الأخ رائد – هداه الله –** : ذاكراً اتصال أحد الإخوة ممن عندهم خصومة مع أبي صفوة حين اتصل به ، فقال : ((**فتعجب الأخ من جوابه المفاجئ على نفسه، وقد أخبرني هذا**

الأخ من قبل أن له فضلا وإحسانا على أبي صفوة، وأنه سخر سيارته لخدمته وتحركاته، وأنه مع كلام أبي صفوة فيه فهو لا زال معه على علاقة ولم تنقطع إلى جلستنا هذه، ولكن الأخ لما طالبه بالبينة، وقال له: البينة على من ادعى واليمين على من أنكر؟))

ها أنت تذكرُ وتحتجُ بإحسانِ هذا الأخ على أبي صفوة ، ولكن لما كان الكلامُ ممن تعتبره خصماً لم تقبلْ به وذهبتَ تشنعُ وتجدعُ وتُعلي الصراخَ ، منكراً عليه ذكرُهُ إحسانه لطالب العزاوي ، وإليك قولك ، حتى لا تُنكِر وتقل : لم أقل : ((**الوقفة الثالثة: المنُّ بعد الإحسان والتذكير به في وجه صاحبه مراراً، وهذه من الأخلاق الذميمة قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى".**

قال الأخ أبو حمزة ص٣: ((وسكن ضيفاً في منطقتنا، فكنتُ عوناً له في المنطقة، عوناً له في التهجير، ذاباً عن عرضه ظاهراً وباطناً)).

وقال في ص٤: ((ولا تنوبك نائبة إلا فزعت إليَّ بعد الله وقمتُ لك بما أستطيع))

وقال ص١٠: ((وقد طوقوك قبل الآن بأنواع من الإحسان: المادي والمعنوي)).

وقال ص١٣: ((وله يد على السلفيين عامة وعليك خصوصاً، فقد ساعدك مادياً حين جئتَ مدينته، وأرسل لك كفيلاً للجهات الرسمية، وفتح لك قلبه ومسجده وقدَّمك للشباب؛ وأنا من أشار عليه بذلك ولستُ نادماً!!!)).

والأخ أبو حمزة يذكِّر الأخ طالباً بهذا من باب العرفان والشكر على المعروف والإحسان وعدم الجحود والنكران، فهو يصوِّر للقراء أنَّ الأخ طالباً ناكر للجميل، وهذه كله بناه على ما حمَّله من كلام الأخ طالب المتقدم، ولا أدري أين نكران الجميل والإحسان؟ وما علاقته بموضوعنا هنا؟ أم هي المنة والأذى؟!)). اهـ

فيا للعجب من حالك تُنكِر على أبي صفوة حاله وتمنُّ عليه وتذكِّره بإحسان بعض الشباب عليه ، ثم لما صدر القولُ ممن تظن أنه خصمُك أنكرتَه، بل شنعتَ في الإنكارِ ،

أليس هذا تناقضاً منك ، ألا ينطبق عليك قوله تعالى : { **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ**} [البقرة : ٤٤]، وقال تعالى : { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ** }[الصف : ٢-٣]، وأذكُرُ لك قولك في الشيخِ أبي حمزة: ((**فليتق الله عزَّ وجلَّ الأخ أبو حمزة وعليه أن يهذِّب أخلاقه ولسانه من هذا الخلق الذميم**))، الا ينطبق قولك هذا عليك بعد المنِّ والأذى لأبي صفوة، ومن لسانك أُديُك وأكيلُ لك بصاعك الذي كِلتَ به للشيخ أبي حمزة وهو قولك : ((**فاجعل هذا نصب عينيك يا أبا حمزة ولا تغفل عنه.**))، فاجعل هذا نصب عينيك يا رائد ولا تغفل عنه، فها أنا أُذكِرُكَ لعلكَ نسيت.

وجميعُ الأحكامِ التي حكمتَ فيها على الشيخ أبي حمزةَ ليست مبنيةً على معرفةٍ تفصيليةٍ واستقراءٍ لواقعه ، بل على روايات شبابٍ أغمارٍ فيهم قلةُ علمٍ وسوءُ ظنٍ، وينظرون بغير عين الرضى، فهم ليسوا أهلاً للثقةِ، و والله لو اطلعتَ على الواقعِ لوجدتَ دعوةً سلفيةً مرتبطةً بالعلماءِ يُسرُ بها السلفيُ الصادقُ ، ويساءُ بها كل عدو ، ويفرحُ بها طالبُ العلمِ المنصفِ، ولها قبولٌ عند الخاصةِ والعامةِ ، قائمةٌ على أساسِ التدرجِ في الطلبِ والموسوعية مع الانتباهِ للمسائلِ المنهجيةِ وإعطائها حقها ومستحقها من غير مبالغةٍ في إشغالِ الطلابِ في الردود ، ولا إهمالٍ لها بحيث يتربى الشبابُ على الحزبيةِ ، بل ما وقعت فتنةٌ إلا وبينَ المشايخ الحقَ فيها المنتقى من كلامِ مشايخِ الدعوةِ السلفية ، وكان الأجدرُ والأولى بكَ أن تساندَ هذه الدعوة وأن تكونَ أخاً ناصحاً ، إن سمعت بخللٍ أوصيتَ ونصحت ، فردُ الفضائلِ هو المتعين عليك، لا أن تتحينَ الفرصَ للانقضاضِ على مشايخها.

- **قال الأخ رائد – هداه الله – : ((، وذكره بما قام به إخوانه من إحسان وخدمة له وكيف أنه قابلها بالإساءة والظلم والأذى))**

المن وذكر الإحسان مرةً أخرى اللهم سلم سلم .

- **قال الأخ رائد – هداه الله – : ((لكن أبا صفوة اكتفى ببعض الابتسامات، وأنكر إحسانهم مجملا، مع أنهم أقسموا بالله على أنهم بنوا له بيتا كاملا واشتروا له مكتبة ضخمة وأشياء أخرى.))**

أعوذ بالله المن وذكر الإحسان مرةً أخرى اللهم سلم سلم .

- **قال الأخ رائد – هداه الله – : ((ثم رجعت إلى إخواني في الموصل، ونصحتهم بالإعراض عن أبي صفوة تماما، ويتركوا أمره إلى المشايخ وطلبة العلم بعد إطلاعهم على تفاصيل ما جرى بيني وبينه من جهة ، وبيني وبينكم من جهة أخرى،)).**

ما شاء الله على هذا الاحترام والتوقير للعلماء ، تأمر الشباب بالرجوع للعلماء والالتزام بأقوالهم، ثم تكتب ردك " ثورة البركان "" وتحشوه، وتُغلِّظُ القولَ وتحشدُ الكلامَ ، هل هذا هو معنى الرجوع للعلماء عندك. اللهم إنا نعوذ بك من الحورِ بعد الكور .

أم أن العلماء هم أنت والعتيبي ، إذ أن تصرفك وتصرف العتيبي على طريقة واحدة فقد حكمَ كما حكمتَ وتسرعَ كما تسرعتَ وقالَ للإخوة إذا تابَ أبو صفوةَ الآن فيتركُ سنةً لأنه كالأجرب حتى نتحققَ من توبتهِ يقولُ ذلك للطلبةِ الذين تربوا على يدِ أبي صفوة وعرفَّهم على العلماءِ وطلبةِ العلمِ .

- **قال الأخ رائد – هداه الله – : ((وكأنهم والله الذي لا إله إلا هو يطلبون الفرج من بلاء هذا الرجل!، ويرجون المخرج من فتنته هناك، فكنت أخبرهم بما جرى في الجلسة معه، وأقول لهم: اتركوا الكلام فيه حتى يعرض أمره على المشايخ وطلبة العلم)).**

ما هذا التعالمُ و الأنا التي تفوحُ من كلامك ، هل أنت العالم النحرير ، وإمام أهل السنة الأوحد حتى لا يكون المخرج من الفتن إلا بك وبكلامك ، يا رجل اتق الله ، وليعرف كل منا قدر نفسه.

- **قال الأخ رائد – هداه الله – : ((يظهر أن أبا صفوة يحاول أن يلصق السلفيين الذين ينتقدون تصرفاته غير اللائقة ومواقفه الغريبة بـ (الحلبيين) ليغرر أصحابه المساكين ويفخم الخلاف ويجد له مسوغا في نفسه!،))**

وها أنت في كلامك حول الشيخ أبي حمزة – حفظه الله– تقول : **ولهم مخالفات منهجية وتأصيلات وسلوكيات موافقة لأهل البدع من الحدادية والمميعة))** أليس هذا إلصاق للشيخ بالحدادية والتمييع لمجرد أنه رد على طالب العزاوي وبيَّن ما عنده من مجانبة للصدق والصواب.

ثم ما هي المخالفات المنهجية عند الشيخ أبي حمزة كي نحذَرَها وما هي السلوكيات الموافقة لأهل البدع ، ثم كيفَ جمعتَ بين النقيضين ، إذ اتهمتَهُ بالحداديةِ والتمييع، اسألُكمْ بالله يا مَنْ تعرفون الشيخ أبا حمزة وجلستم معه وحضرتم دروسه هل عنده من سلوكياتِ الحداديةِ شيء ، أم هل عنده من سلوكيات المميعةِ شيء ، بينوا لنا وهذا الميدان ، والله نحن بحاجة الى الإنصافِ والتجردِ للحقِ ونحن مأمورون بذلك مع الأعداء فكيف مع أهل السنة، قال تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }[المائدة : ٨].

- **قال الأخ رائد – هداه الله – :** ((**وبناء بيته وشراء مكتبته من أموال الإخوة الذين استضافوني وأكرموني لثلاث أيام بلياليهن وليست وليمة واحدة!!!، ومعلوم عندنا كرم ضيافة أهل الموصل ومحبة الزائرين لهم، فكيف بطلبة علم وشباب سلفيين يحبون العلم ويخدمون**))

سبحان الله المن والتذكير بالإحسان مرةً أخرى ، اللهم سلّم سلّم .

- **قال الأخ رائد – هداه الله – :** ((**ولكن أبا صفوة يكذب على أصحابه المغرر بهم، ويفتري على إخوانه السلفيين، ويتهمهم بالباطل بتهمة التمييع والدفاع عن الحلبي!، فهو في هذه الحال أشبه بالحدادية وأقرب إليهم من السلفية.**))

وأنت ، ألم تطعن في الشيخ موفق حفظه الله ، وتصفه بالحزبية والتمييع ، حتى لا تقل لم أقله وقد افتروا عليَّ فهذا قولك: ((**أم هو التحزب والتعصب وتحجير العلم والدعوة في شخص واحد بثوب جديد؟ !ولهم مخالفات منهجية وتأصيلات وسلوكيات موافقة لأهل البدع من الحدادية والمميعة**)) ، أحكم عليك بحكمك ، ومن لسانك أُدينك ، لسانك القائل : ((**فهو في هذه الحال**[يريد بذلك أبا صفوة **]** **أشبه بالحدادية وأقرب إليهم من السلفية.**)) وهذا كيل بصاعك.

- **قال الأخ رائد – هداه الله – :** ((**وأما العبد الفقير صاحب هذا البيان فرسائلي وردودي ولله الحمد كلها معلنة منشورة في المواقع في نقض أصول المميعة والكشف عن أحوالهم وأنصارهم، يعلم ذلك القاصي والداني، فليقل أبو صفوة لأصحابه في وفي إخواني السلفيين ما**

يقول وليزد في طغيانه وغروره وعلوه في الأرض، والله تعالى: ((كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)).

لماذا تُنكرُ على غيرك عندما يذكرُ جهوده ، وها أنت تحتجُّ بمنهجك العام وجهودك ، أليس هذا كيل بمكيالين ، تنكرُ على غيرك شيئا وتبيحه لنفسك ، كَثُرَ تناقضك يا رائد، وهذا ليس بغريب عليك .

- **قال الأخ رائد – هداه الله – : ((وجلس في بيته لا صلاة في المسجد ولا حلقة علم ولا دعوة، ليتظاهر بأنه لا يريد الفتن وأنه مسكين وأنه مظلوم!، لكنه ترك أنصاره يثيرون الفتن هنا وهناك، وينتصرون له بالباطل والكذب الظاهر، ويتكلمون في طلبة العلم والشباب السلفي بألفاظ سيئة؛ وهؤلاء من ثمار تربيته القبيحة!، فهل هذا هو السكوت الذي يتظاهر به أبو صفوة؟!!))**

والله إن كلامك هذا ينطبق عليك ،وكأنك تصورت حالك ونطقت بهذا الكلام ، انظر الى من انغر بك ماذا يفعلون على مواقع التواصل ، يسبون ويشتمون ، ويستهزئون ، ويستصغرون، يسبونني لأني ناقشتك بمسائل من كلامك ، و والله سألت أحدهم عما موجود في مقالي من كلام فلم يجب؛ واتضح أنه يسب ويشتم هكذا مع كل ناعق ينعق، ولم يقرأ المقال ، فلو كان متبِعاً للحقِ والدليلِ لاطلع على المقالِ ونظرَ لما فيه ، هل هو حقٌ أم باطل، وأنت ليس لك شغلٌ إلا الانترنت وتعلم يقيناً ما يفعله هؤلاء ، وهل حركتَ قَلَمَكَ لإسكاتِهم ، وهل حركتَ قلمكَ لإخمادِ هذه الفتنة ، أم هم يسيرون على توجيهاتك ، كلما غردت على التويتر تغريدة نراها على صفحاتهم، ويطبلون لك ، وتطبل لهم ، ويستمتع بعضكم ببعض.

- **قال الأخ رائد – هداه الله –** : ((**ولأنه لا يخرج من دروسه إلا متعجل غليظ متشدد ، يطلق الأحكام جزافا ولا يراعي حرمة ولا يحفظ لسانه بسبب سوء التربية.**)) .

يا رائد ، ألا ترى أن هذه الصفات تنطبقُ عليك تماماً ، ولا أقولُ ذلك من فراغٍ فإليكَ بعضُ أقوالك حتى لا تقول: لم أقل وإنما ذلك افتراءٌ عليَّ : ((**أم هو التحزب والتعصب وتحجير العلم والدعوة في شخص واحد بثوب جديد؟ !ولهم مخالفات منهجية وتأصيلات وسلوكيات موافقة لأهل البدع من الحدادية والمميعة**))، إنزال الأحكام والطعن بالحزبية والتمييع ، والغلظة بالقول والتشنيع ، ووصل بك الحال أن تصف الشيخ قارع دُف ، ونحن الراقصون تلّمِحُ لمثل معروف ، كما في قولك الذي هذا نصه : ((**وإذا كان رأس الهرم له من المخالفات المنهجية والأخلاقية التي أنكرها عوام الناس عليه فضلاً عن خواصهم؛ فشيمةُ أهل البيتِ الرقصُ**)) ، ألا تستحي مما يخرج من فيك ، والله إن هذا القولَ يترفعُ عنه العوام عندنا، ولا يقولونه من باب الأدب ولا يتلفظون به ، وها أنتَ العالمُ النحرير ، والعلامةُ الخبير ، إمام المشرقِ والمغربِ ، الذي إذا قال أن هذا الأمرَ ليس له أصلٌ في الدينِ لا يُبحثُ عنه ، يسلقُ إخوانه السلفيين بألسنةٍ عجزت ألسِنةُ أهلِ البدعِ أن تأتي بمثل ما أتى به لِسانَهُ ، اللهم إنا إليك نشتكي بغي الباغين .

- **قال الأخ رائد – هداه الله –** : ((**وإنما اغتر به بعض الشباب – مع الأسف – بسبب حفظه لجملة من الآثار السلفية في لزوم الاتباع والتحذير من البدع وأهلها؛ التي يرددها ويعيدها في مجالسه، كما أخبرني بعض الإخوة بذلك.**))

رمتني بدائها وانسلت ، تُنكِرُ على غيركَ ما أنتَ واقعٌ فيه من حيثُ تشعر أو لا تشعر، فوالله ما انغرَ الشبابُ السلفي بك إلا ببعضِ الآثارِ تُردِدُها هنا وهناك ، سبحان الله

تتكلمُ على الرجلِ وكأنك تَصِفُ نفسك ، وما أنت واقعٌ فيه ، وواقعك خيرُ دليلٍ على ذلك، وأكتفي بهذا لأن هذا الكلام ساقط ، وسقوطه يُغني عن إسقاطه .

وقبل الختام أُحب أن انبه على مسائلتين :

المسألة الأولى : إلى كل من تعرضوا إليَّ بالسب والشتم والاستصغار والتنقص ، الذين لا يقبلون الكلام على أخينا رائد لا من قريب ولا من بعيد ، والغريب أن بعضهم لم يقرأ مقالي" نصرةً للحق لا تعصباً للخلق " ، ولكنه تعرض لي بما ذكرت من السب والشتم على مواقع التواصل، أقول لكم إخوتي في الله :

إن من أصول المنهج السلفي الذي لا يخفى عليكم هو رد الخطأ إن صدر من أي أحد، وان الخطأ لا يُقر، لان إقراره واتباع صاحبة يعني أن هذا الخطأ اصبح من دين الإسلام ، وهذا ضرر عظيم ، وإليكم اقوال أئمتنا في ذلك :

- **قال ابن تيميه –رحمه الله–** : " الأنبياء عليهم السلام معصومون عن الإقرار على الخطأ بخلاف الواحد من العلماء والأمراء، فإنه ليس معصوماً من ذلك، ولهذا يسوغ بل يجب أن نبين الحق الذي يجب اتباعه وإن كان فيه بيان خطأ من أخطأ من العلماء والأمراء " [مجموع الفتاوى ١٩/١٢٣].

وقال رحمه الله : وليس هذا الباب مخالفا لقوله : \" الغيبة ذكرك أخاك بما يكره \" فإن الأخ هو المؤمن ، والأخ المؤمن إن كان صادقا في إيمانه لم يكره ما قلته من هذا الحق الذي يحبه الله ورسوله ، وإن كان فيه شهادة عليه وعلى ذويه ، بل عليه أن يقوم بالقسط ، ويكون شاهداً لله ولو على نفسه أو والديه أو أقربيه ، ومتى كره هذا الحق كان ناقصاً في إيمانه ، ينقص من اخوته بقدر ما نقص من إيمانه ... " [مجموع الفتاوى ٢٨ / ٢٢٩ – ٢٣٦]

- **وقال الإمام الفقيه ابن عثيمين –رحمه الله–** : " موقف طالب العلم من وهم وخطأ العلماء، هذا الموقف له جهتان–:

الأولى: **تصحيح الخطأ**: وهذا أمر واجب، يجب على من عثر على وهم إنسان ولو كان من أكبر العلماء أن ينبه على هذا الوهم وعلى هذا الخطأ، لأن بيان الحق أمر واجب وبالسكوت يمكن أن يضيع الحق لاحترام من قال بالباطل لأن احترام الحق أولى بالمراعاة ...

الثانية: أن يقصد بذلك بيان معايبه لا بيان الحق من الباطل، وهذه تقع من إنسان حاسد –والعياذ بالله– يتمنى أن يجد قولاً ضعيفاً أو خطأً لشخص ما فينشره بين الناس ... المهم أن يكون قصدك من البيان إظهار الحق ومن كان قصده الحق وفق لقبوله، أما من كان قصده أن يظهر عيوب الناس فإن من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته فإذا عثرت على وهم عالم حاول أن تدفع اللوم عنه وأن تذب عنه، لا سيما إذا كان من العلماء المشهود لهم بالعدالة والخير ونصح الأمة " [كتاب العلم ص / ٢٣٨–٢٤٠]

- **قال العلامة زيد المدخلي رحمه الله** : فالباطل يجب أن يُرَدَّ ، فقد جاء بِرَدِّهِ الكتابُ والسنَّةُ ، ومشى على ذلك أئمة العلم السابق واللاحق ، فلا يعتبر من الطعن المحرَّم ، وإنما هو بيانٌ للحق .[أوضح المعاني شرح مقدمة *رسالة أبي زيد القيرواني* ٨١.]

ونحن لا نعترض ولا ننكر على أي أحد يرد خطأً –ثبت ، وأنه مخالف للمنهج السلفي– على مشايخنا أو على غيرهم ، وعلى كل من يثبت عليه خطأٌ منهجي مخالف لمنهج السلف أن يتراجع تراجعاً واضحاً صريحاً لا لبس فيه، وهذا ما ندين الله جل وعلا به، ولكن الإنكار على عدم التزامِ الأدبِ في الرد ، وعدمِ التفريقِ بين السلفي الذي ثبتت سلفيته بيقين ، وعُرِف بنشرِ السُنةِ، والدفاعِ عنها ، فهذا يُرَدُ خطأُه وتحفظ كرامته ، وبين البدعي الذي نشأ

على البدعة ينشرها ويدافع عنها ، فهذا يرد خطأُه ولا كرامة له، فالرد المبنيُّ على ((العلم ، والأدب ، والعدل والإنصاف)) هذا لا يُنكِرُه أحد، ومن أنكره فليراجع نفسه فهو على غير الصواب وسواء السبيل.

ولا نتعصب لمشايخنا مع حبنا لهم ، ولا نقدم حبهم على الحق ، فدين الله أغلى على قلوبنا من أي أحد ، وارضاء الله غيتنا ، ولا نقدم عليها حب أحد ، وما ندين به الله جل وعلا في كل خصومة أو رد على أحدهم – أي مشايخنا- هو كما قاله الشيخ ربيع حفظه الله : ((إذا أخطأ شيخك وانتقده شيخ آخر والحق مع هذا الشيخ الآخر كن مع هذا الآخر وانصح شيخك ،انصحه ،لا تتعصب لا يجوز لك أن تتعصب له ، إن تعصبت له يُشبِهُ شيخ الإسلام هذه الصفة من الصفات بالتتار تعصبات جاهلية هذه ، الإسلام والمنهج السلفي برئ منها ونحن على هذا نربي ونبرأ إلى الله من تربية تخالف هذه التربية التي ارتضاها الله لنا وشرعها لنا ، لو أخطأ ابن باز وابن تيمية ونقده أحد بحق فلا تتعصب له ، انتقده بعلم وحجة يريد وجه الله عزّ وجلّ ، لا تقول هذا يتكلم على ابن باز وإلا على ابن تيمية إذا كان بحق وبأدب واحترام لأن الهدف ربط الناس بمنهج الله ولا نربطهم بأخطاء البشر كائنا من كان.)) في صوتية مفرغة على شبكة سحاب هذا رابطها:

[http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=152103]

المسألة الثانية : مسألة ذكرها رائد في رده على مقالي " نصرة للحق لا تعصباً للخلق " وهي قوله : ((ومع كل هذه الأخطاء الكثيرة والواضحة كان أبو صفوة راكان يُدرِّس في مدرسة "السنة" في مدينة العَلَم بطلب من القائمين عليها مع شديد الأسف!، وأصول أبي صفوة هذه هي أصول الكثير ممن انتسب إلى هذه المدرسة الآن، والله المستعان، ولهذا

يدافعون عنه ويجادلون بالباطل الذي اتفقوا عليه، ويسعون في الطعن بكل من يقف في وجه باطلهم ورموزهم هؤلاء.!)). اهـ

والله وتالله وبالله انك قد كذبت في هذا القول وذلك لأن في نفسك شيء على مدرسة السنة وطلابها وشيوخها يظهر ذلك في كل مناسبة تحين، اذ ذكرت ان الشيخ أباً صفوة درس في مدرسة السنة مع كل هذه الأخطاء وهذا كذب صريح فبعد تكلمه بهذا الكلام الذي خالف فيه- ابا صفوة رحمه الله – ما اتصل عليه احد من المدرسين ولا دخل المدرسة وذلك إنكارٌ عليه ونصحا له لكن مطية الكذب يركبها المخالف للحق ترويجا للباطل لأنه لا يروج الا بالكذب.

وقاصمة الظهر لجميع ما تقدم أن الأخ رائداً صرح بأن مقاله الذي كتبه رداً على الشيخ أبي حمز هو انتقاماً لنفسه لا ذباً عن الدين وبياناً للمنهج السلفي ودفاعاً عنه، إذا قال في معرض رده على مقال الاخوين محمد الجريسي وأبو مارية العراقي ، أما ردي على أبي حمزة فواحدة بواحدة ، كتب مقالا عليَّ فكتبت مقالاً عليه ففهموها.

فهي إذاً الثأرُ والتشفي وإخراجُ الحقدِ الدفين والانتصارُ للنفسِ، علماً أن الشيخ أبا حمزة قد كتب مقاله " **ارحموا الدعوة السلفية في العراق رحمكم الله**" وحاور رائداً بأدبٍ جم ومناقشة هادئة وتكلم كذلك مع بقية الاخوة الدعاة وطلبة العلم، والأمر قبل أكثر من أربعة سنين ، ولا يوجد هذا المقال عند أحد من السلفيين لأنه حُذِف بعد يوم من شبكة سحاب، فهل يليقُ برجلٍ يَعُدُ نفسه رأساً في الدعوةِ السلفيةِ ويدعي أن العلماء يقرأون له أن يتحلى بهذا الخلق، معذرةً أخي لو جلست بين يدي العلماء الربانيين لتعلمتَ منهم ترك الانتصارِ للنفسِ، لكن هذا الخلقُ وللأسفِ لا يعطيه الحاسوب.

وختاماً أقول: ما سطرت كلامي هذا دفاعاً عن أبي صفوة ، ولكن لكي أُبينَ لإخواني طلبة العلم مدى التناقض الواقع فيه رائد ، وكيله للأمور بمكيالين ، واقول واكررُ ، أنني لا أتعصبُ لأحد ، ولست تبعاً لأحد ، ولا أقبل الخطأ المخالفَ لمنهجِ السلف من أي أحد،

ولكني تبعٌ للحقِ أينما كان ومع من كان فهو غايتي ، فليس إرضاءُ الرجالِ على حسابِ الحق منهجي ولا خُلُقي الذي تعلمتُه من مشايخي – حفظهم الله – ، فإرضاءُ الله هو الرجا، واسأل الله أن يكون ما كتبته هذا حجة لي عنده يوم ألقاه لا حجةً عليَّ .

وأقول لكل من يقع هذا المقال بين يديه أن ينصحني إن رأى فيه أمراً قد ظلمتُ فيه من رددتُ عليه ، وأن يأتني بالحجة التي لا مرية فيها ، ويناقشني نقاشناً علمياً فإحقاق الحق هو المطلوب ، والإنصافُ خُلُقُ المسلمِ الذي يريدُ مرضاةَ الله .

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه

أبو مها رياض بن محمود عبد الله

الجمعة ٢٣ ذي القعدة ١٤٣٧ الموافق ٢٦ / ٨ / ٢٠١٦

العراق – كركوك